

بيع السلعة وعدم أظهار عيوبها بحجة عدم معرفة العيب الشيخ د. عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

الاسئلة ورودا الينا في هذا البرنامج. يقول ما قولكم شيخنا في حادثة حدثت في اناس يقومون بمزاد يبيعون اجهزة يقولون فيها انا اشتريتها ولا ادري اهي صالحة ام بها خراب ويبيعونها؟ ما حكم البائع؟ وما حكم المشتري - [00:00:00](#)
لو وجد فيه خراب بعد ما شري. احيانا يكتمون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله خاتم النبيين وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد - [00:00:17](#)
ان البيع والشراء يختلط بامور من الصدق والكذب ومن الغش والخيانة والغدر واشباه ذلك ويختلط كذلك بامور من النصيحة والبر والاحسان وكل ذلك قد نبه اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصحيح كما في قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق - [00:00:33](#)

وبين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما. فهذا الحديث اصل في البيع والشراء لا يحل لمسلم ان يغادر هذا الحديث. حتى يعتقده ويصدق ما دل عليه من الخير - [00:01:03](#)
والتحذير من الشر ولا سيما الذين يتعاطون البيع والشراء او مثل الاخوة هؤلاء الذين يتعاطون ايضا السمسرة يكون واسطة بين البائع والمشتري او اشبه ذلك فاذا قال البائع للمشتري انا لا اعلم ما فيه من العيب فهو احد امرين. اما ان هذا الرجل - [00:01:23](#)
اه فعلا لا يعلم بما فيها يعني السلعة بما فيها من العيب او من العيوب فهذا لا بأس به ويكون مرد ذلك الى المشتري. فنباع عليه سيارة مثلا او جهازا او اي شيء - [00:01:46](#)
مما لا يعلمه كثير من الناس قد يبيع الناس بعض الناس ذهبا ولا يعلم انواع نوع الذهب ولا الخلط الموجود فيه قد يبيع السيارة ولا ولا ليس ميكانيكي قد الجهاز الكمبيوتر مثلا وهو ليس مهندسا واشبه ذلك - [00:02:08](#)
فبيعه بشرط البراءة يقول انا ابيعك والعهد عليك. يذهب هذا الانسان ويفحص هذا الجهاز عند مختصين. ثم هم يعلمونه بذلك. فاما ان فرط فالصحيح من قولي العلماء انه لا يأثم البائع. العودة يكون فيها المشتري الا ان كان هذا العيب مضرا بالسلعة التي فيها فيجوز له رد - [00:02:23](#)

السلعة اه العيب الموجودة فيها على خلاف بين العلماء في مسألة الاجازة ان يجيزها او ان يأخذها وارشها هذا كلها محل خلاف بين العلماء والصحيح بمعنى انه له رد السلعة وله اخذها بعرضها بعرض العيب الموجود فيها في اصح اقوال اهل العلم. ويبقى مسألة اخرى مهم. وهي - [00:02:47](#)
كأنه لو باعها بشرط البراءة اذا كان هذا الانسان باعه وهو يعلم ما فيه من العيب فهو عنده امران الامر الاول انه اثم عند الله عز وجل. هذا البائع. نعم. ولا يبرئه لم يبيده. نعم ولا يبرئه عند الله تبارك وتعالى انه باع هذه السلعة وقال للمشتري - [00:03:09](#)
افعل كذا. هم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان صدقا وبين فيجب عليه ان يعني يصدق ويبين ان كان فيها يعني عيب يعلم به. هم. اما ان كان فعلا لا يعلم وشرط البراءة فالمشهور من المذهب انه لا يبرأ - [00:03:29](#)
القول الثاني اه في المذهب عن احمد رحمه الله وهو احد القولين في المسألة انه يبرأ وهذا هو اصح القولين لاهل العلم وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو المنقول عن الصحابة كعمر رضي الله عنه - [00:03:47](#)

هو انه اذا اشترط البراءة من العيب يعني برئ لكن انا يعني انبه الى هذه المسألة الخطيرة التي قد او تشتت بين هؤلاء الباعة او وهو انهم ربما باعوا السلعة بل كثير منهم يبيع السلعة سواء من الباعة او من السماسرة - [00:04:02](#)

ومع ذلك يعلم ما فيه من العيب ويعلم ما فيها من المضرّة. بل قد يكون هو المحدث للعيب اذا يعني عطب او فسد هذه فسد هذه السلعة عنده استطاع ان يعني يرقعها باي شيء يمضيه - [00:04:26](#)

لمدة اسبوع او اسبوعين فيتورط هذا المسكين ولا سيما انه انها تفتقر بعض السلع الى حمل ونقل احيانا يكون من بلد الى بلد واحيانا يكون من دولة الى دولة هذا كله لا يسوغ للانسان نسال الله العافية ان يفعل باخيه المسلم هذا بل ولا يجوز له ان يفعل بك هذا - [00:04:42](#)

من ذلك لان هذا من العدل الذي امر الله تبارك وتعالى به الخلق جميعا. احسن الله اليكم. اذا شيخي الكريم هذا البائع وسواء كان سمسارا اشترى يبيع او عرض عليه احد ان يبيع سلعته. نعم. يجب عليه ان يكون صادقا. نعم. اه شيخي الكريم الناس يختلفون في قراءته - [00:05:02](#)

ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام وقراءة ايضا ما ورد عن الله جل وعز في كتابه العظيم. قوله في الحديث فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهم قد يسعد الناس او يرون قد يقرأ القارئ بعضهم يقول بورك لهما في بيعهما انه يعني هذه اللفظة لا تفيد الوجوب او تفيد التحريم او التحريج - [00:05:22](#)

انما مزيد بركة مزيد اه نور مزيد هدى هذه الشريعة. طبعا هذا الفهم غير صحيح. هذه الشريعة من رحمة الله تبارك وتعالى لنا فيها اننا لسنا محدثين لاقوال وانما نحن متبعون لمبتدعون. فكل - [00:05:44](#)

شيء نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تجد ان السلف الصالح رحمة الله عليهم يعملون به من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون والتابعون لهم باحسان. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:06:05](#)

ثم كما في الصحيح خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. واشبه ذلك من النصوص الامرة باتباع هؤلاء السادة اه الكرام من سادات الخلق رضي الله تعالى عنهم - [00:06:18](#)

الامة مجمعة مجمعة في زمن النبوة وفي في زمن الصحابة وزمن التابعين والتابعين لهم باحسان انه يجب على البائع ان يصدق ويبين في ذلك. ولجل ذلك لا تجد عالما من العلماء صنف كتابا في البيوع الا ويذكر - [00:06:32](#)

الرد بالبيع الرد بالعيب او خيار العيب باي وسيلة باي طريقة باي تفصيل للفقهاء في العيوب ومسائل العرش هذه عند اهل العلم مجبورة في في عامة كتب اهل الاسلام. فاذا جاء انسان وفهم على خلاف يعني فهم - [00:06:51](#)

الصحابة والتابعين والائمة المهديين لا شك انه هو الضال لقول الله تبارك وتعالى ومن يتبع غير سبيل ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم مصيرا نسال الله عز وجل العافية والسداد - [00:07:12](#)